SYRIAN JOURNALISTS ASSOCIATION

رابطة الصحفيين السوريين

# الانتهاكات بحق الإعلام في سوريا

## تقرير شهر أيلول 2023

SYRIAN JOURNALISTS ASSOCIATION

رابطة الصحفيين السوريين

## المركز السوري للحريات الصحفية

هو منظمة تتبع رابطة الصحفيين السوريين إدارياً ، يهدف المركز للدفاع عن الحريات الصحفية في سوريا ، ويعمل على توثيق الانتهاكات التي تقع ضد الإعلاميين والمراكز الإعلامية فيها وتلك التي تقع بحق إعلاميين سوريين خارج البلاد ، ومن ثم يصدر تقارير بها ، كما يصدر المركز بيانات صحفية في مناسبات مختلفة .

أُنشئ المركز بتاريخ 1حزيران 2014 م ، ليتابع منذ ذلك الوقت عمل لجنة الحريات الصحفية في رابطة الصحفيين السوريين التي تأسست في شباط 2012 ، والتي عملت على توثيق الانتهاكات بحق الإعلام في سوريا .

www.syja.org

freedomcenter@syja.org

The SJA is a non-governmental organization registered under French law of associations.
No. W751220283 on 07/06/2013

*** تسمح رابطة الصحفيين السوريين لكافة وسائل الإعلام والمنظمات ذات الشأن بنشر هذا التقرير كلياً أو جزئياً، والاقتباس منه، شريطة الإشارة إلى المصدر.**

*** الصور المنشورة في التقرير مأخوذة من مصادر مفتوحة أو سمح أصحابها أو ذووهم لرابطة الصحفيين السوريين باستخدامها.**

## أولاً- ملخص التقرير

يرصد هذا التقرير الانتهاكات التي ارتكبت ضد الإعلام في سوريا وتمكن المركز من توثيقها خلال شهر أيلول 2023.

*إصابة إعلاميين: سجل المركز حالتين، الأولى لم تُحدد الجهة المسؤولة عنها بعد، إذ كانت بقصف مشترك مصدره قوات النظام السوري وقوات سوريا الديمقراطية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي، والحالة الثانية كانت مسؤولة عنها قوات النظام السوري.

*اعتقال إعلامي: سجل المركز حالة واحدة، لإعلامي اعتقل من قبل سلطات أمن النظام السوري، وأطلق سراحه في 1 تشرين الأول الحالي.

*تهديد إعلامي: سجل المركز حالة واحدة، كانت مسؤولة عنها قوات سوريا الديمقراطية المرتبطة بحزب الاتحاد الديمقراطي.

**ملاحظة هامة: الانتهاكات الواردة في هذا التقرير هي الانتهاكات التي وثقها المركز وتأكد منها وتطابقت مع معاييره في التوثيق، وربما تكون هناك انتهاكات أخرى حصلت لكن لم يعلم بها المركز أو لم يتمكن من التحقق منها.**

## ثانياً- معايير التوثيق

يعتمد المركز السوري للحريات الصحفية في توثيق الانتهاكات التي تقع ضد الصحفيين والناشطين الإعلاميين على معايير محددة وفق القوانين والأعراف الدولية الخاصة بحماية الصحفيين، والتي ترتكبها مختلف أطراف الصراع في سوريا وخارج سوريا التي ترتكب ضد الصحفيين والإعلاميين السوريين ، متوخياً بذلك "الدقة" و " الشفافية " و "المهنية" في جمع المعلومات وتحليلها ووضعها في إطارها القانوني السليم .

وينطلق المركز في عمله من إيمانه الكامل في واجبه بتوثيق الانتهاكات التي تقع ضد الإعلاميين وفي الدفاع عنهم، حمايةً لحقوقهم المستقبلية في جبر الضرر، وعدم إفلات المجرمين من العقاب اللازم، وصولاً إلى إعلامٍ حر وغير موجه، تحقيقاً للعدالة والمساواة في سوريا المستقبل، ومن هذه المعايير:

**ضحايا الإعلام:**

**يقوم المركز السوري للحريات الصحفية بتوثيق الانتهاكات التي يتعرض لها الإعلاميون في سوريا مهما كانت جنسياتهم، جنسهم، عرقهم، طائفتهم، الجهة التي يعملون لديها أو الجهة المعتدية، بالإضافة إلى قيامه بتوثيق الاعتداءات التي يتعرض لها الإعلاميون السوريون خارج البلاد، و يسري الأمر ذاته على الانتهاكات التي تتعرض لها المكاتب و المراكز و المؤسسات الإعلامية، إضافة إلى ذلك لا يقوم المركز بنشر أخبار الانتهاكات إذا طلب الضحية أو ذويه ذلك.**

**وقوع الانتهاك خلال العمل الإعلامي:**

**يوثق المركز السوري للحريات الصحفية الانتهاكات التي تقع بحق الإعلاميين خلال قيامهم بالعمل الإعلامي، سواء تم استهدافهم بشكل مباشر أو غير مباشر.**

**حالة الإعلامي**

**الذي يكون على صلة بالعمل المسلح:**
**يمتنع المركز عن توثيق الاعتداء الواقع على الإعلامي الذي له صلة ما بالعمل المسلح.**

**الإعلامي في القوى المسلحة:**

يقوم مركز الحريات بتوثيق الانتهاكات الواقعة على إعلاميي القوى المسلحة شرط انتفاء صلتهم بالعمل المسلح وفق المعيار السابق.

# في أيلول 2023:
# أربعة انتهاكات، والإفراج عن الزميل برزان حسين لياني

ما تزال الانتهاكات ضد الإعلام مستمرة في سوريا، إذ كان القصف الممنهج إضافةً لحالات التضييق المستمر على الحريات الإعلامية وما يرافقها من تهديدات تمّس أمن وسلامة الإعلاميين وحرية العمل الإعلامي، أسباباً مباشرة للانتهاكات الموثقة خلال شهر أيلول 2023، الذي سجل المركز فيه تغيراً نسبياً في أنواع الانتهاكات المرتكبة مقارنةً ببقية أشهر العام الحالي، كما تقاربت نسب أعداد تلك الانتهاكات على مدار الأشهر السابقة.

ووثق المركز السوري للحريات الصحفية في رابطة الصحفيين السوريين، وقوع 4 انتهاكات ضد الإعلام في سوريا، خلال أيلول 2023، وبذلك يكون الشهر الماضي قد شهد ارتفاعاً في أعداد الانتهاكات الموثقة مقارنة بشهر آب الماضي، الذي وثق المركز فيه وقوع انتهاكين.

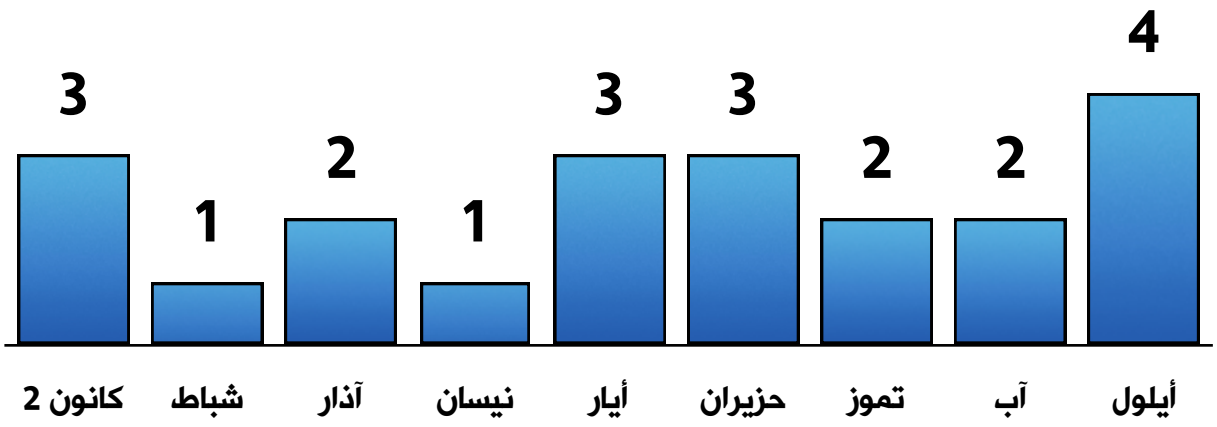


| عدد الانتهاكات خلال عام 2023 | عدد الانتهاكات الموثقة منذ عام 2011 |
|---|---|
| 21 | 1497 |

وخلال أيلول الماضي، كانت قوات النظام السوري مسؤولة عن ارتكاب انتهاكين، وبذلك تعود إلى واجهة الجهات المنتهكة مجدداً، فيما كانت قوات حزب الاتحاد الديمقراطي PYD مسؤولة عن انتهاك واحد، في حين لم يتم تحديد الجهة المسؤولة عن الانتهاك الأخير، الذي كان مصدره قصف مشترك لقوات النظام السوري وقوات مرتبطة بحزب الاتحاد الديمقراطي.

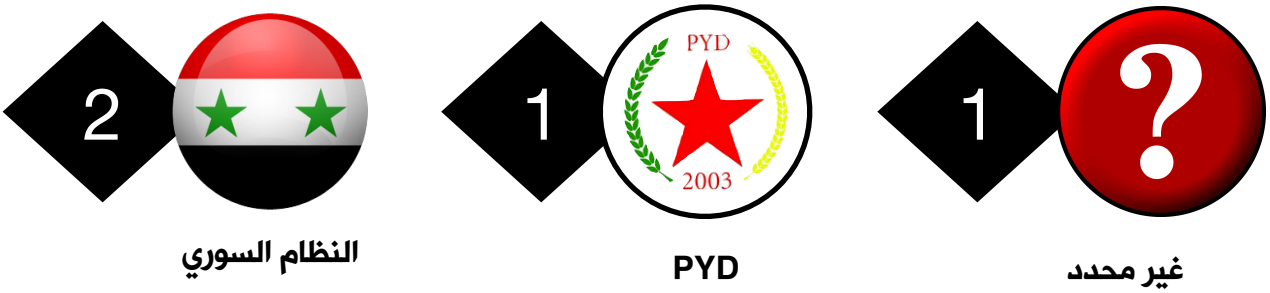


**الجهات المسؤولة عن ارتكاب الانتهاكات**
**خلال شهر أيلول 2023**

## للمرة الأولى خلال العام الحاليّ: توثيق إصابة إعلاميين

وكان من أبرز ما وثقه المركز خلال أيلول 2023، إصابة إعلاميين اثنين واعتقال آخر، إذ أُصيب الإعلامي حسين الزراعي، المعروف بـ"حسين أبو علي"، بشظايا قصف مدفعي، مصدره قوات النظام السوري وقوات سوريا الديمقراطية، في أثناء تغطيته الإعلامية على أطراف مدينة منبج شرقي حلب. كما أصيب الإعلامي محمد الضاهر، أثناء تغطيته لقصف قوات النظام السوري، الذي استهدف مخيماً للنازحين جنوبي إدلب.

إلى جانب ذلك، اعتقلت سلطات أمن النظام السوري، الإعلامي علي داؤود، في مدينة جبلة بريف محافظة اللاذقية، وذلك على خلفية انتقاده قرار رفع أسعار المحروقات بمنشور في "فيس بوك"، قبل أن تطلق سراحه في أول الشهر الحالي.

كما شهد الشهر الماضي، تعرّض الإعلامي إبراهيم الحسين، لتهديدات بالاعتقال والملاحقات الأمنية، من قبل قوات سوريا الديمقراطية التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي، كما داهمت الأخيرة منزله في بلدة أبو حمام بريف دير الزور الشرقي، على خلفية نشاطه الإعلامي.

**الجهات المسؤولة عن ارتكاب الانتهاكات**
**خلال شهر أيلول 2023**

وتوزعت الانتهاكات جغرافياً خلال أيلول 2023، على محافظات إدلب وحلب ودير الزور واللاذقية، بانتهاك واحد في كل محافظة على حدة.

**التوزع الجغرافي للانتهاكات خلال أيلول 2023**

4/10/2023

رابطة الصحفيين السوريين
المركز السوري للحريات الصحفية

# رابعاً- التفاصيل

## إصابة إعلاميين

- أصيب الإعلامي حسين الزراعي، المعروف بـ"حسين أبو علي"، بتاريخ 6/9/2023، بشظايا قصف مدفعي، مصدره قوات النظام السوري وقوات سوريا الديمقراطية، في أثناء تغطيته الإعلامية على أطراف مدينة منبج شرقي حلب.

وحسين الزراعي من مواليد مدينة حمص عام 1993، ويعمل مراسلاً لقناة "أورينت"، وعمل سابقاً لدى قناة الجزيرة.

وقال "الزراعي" في تصريح للمركز السوري للحريات الصحفية: "أصبت بثلاثة شظايا بالقدم اليسرى ومنطقة الساق، (شظية استقرت في عظم الساق أسفل الركبة- واثنتان تحت الجلد)، أثناء تغطيتي كمراسل لقناة أورينت، للاشتباكات بين قوات العشائر وقوات سوريا الديمقراطية، على أطراف مدينة منبج بريف حلب".

وتابع: "أثناء دخولي إلى المنطقة، برفقة زملائي المصور أبو بكر السقا ومراسل المبدعون نيوز عمر الكندلي، لتغطية الأحداث الميدانية والعسكرية على خطوط التماس، تم استهدافنا بقذائف مدفعية (هاون)، ورصاص القناص، حينها توجهنا إلى المسجد للاحتماء من القذائف والرصاص، إلا أن رصاص القناص أصبح يستهدف باب المسجد لمنعنا من الخروج، إضافةً إلى استهداف مكان تواجدنا بـ3 قذائف هاون و3 قذائف دبابة بشكل مباشر، ما أدى إلى إصابتي، وعلى إثرها حضر عناصر من قوات العشائر وقاموا بإسعافي وإخراجنا إلى مكان آمن".

وأشار إلى أن مصدر القصف كان مشتركاً بين قوات سوريا الديمقراطية وقوات النظام، إذ لم يتمكن من تحديد الجهة التي استهدفت مكان تواجده وأدت إلى إصابته، مؤكداً أنه كان يرتدي الزي الصحفي حين استهدافهم.

- **أصيب الإعلامي محمد الضاهر، بجروح ورضوض، بتاريخ 23/9/2023، أثناء تغطيته لقصف قوات النظام السوري، الذي استهدف مخيماً للنازحين جنوبي إدلب.**

ويعمل "الضاهر" مديراً للمركز الاعلامي العام MMC، ومصوراً في تلفزيون سوريا، وهو من مواليد مدينة معرة النعمان بريف إدلب، وعمل سابقاً على تغطية الأحداث الميدانية الإنسانية في الشمال السوري.

وقال "الضاهر" للمركز السوري للحريات الصحفية: إنه "في يوم 23 من أيلول، حوالي الساعة 9 مساءً، استهدف قصف مدفعي لقوات النظام مخيم الإسكان بالقرب من بلدة سرمين بريف إدلب، على إثر ذلك توجهت أنا وزملائي هادي العبد الله، ومحمد بلعاس وعيسى المسطو، لتغطية القصف الذي كان مصدره قوات النظام المتمركزة في مدينة سراقب بريف إدلب".

وتابع: "وصلنا إلى مكان الاستهداف في المخيم حوالي الساعة العاشرة مساءً، حيث أدى القصف إلى مقتل رجل مسّن وطفل، واحتراق عدد من الخيم، وأثناء إعدادنا للتقارير المصورة، تم استهدافنا بعدد من القذائف سقطت بالقرب من مكان تواجدنا، ما أدى إلى إصابتي بجروح بقدمي وخاصرتي وكتفي ورضوض في يدي، نتيجة القصف وضغط انفجار القذائف التي سقطت متتالية على ذات المكان وعددها 5 قذائف"، مشيراً إلى أن زملاءه الذين كانوا برفقته أيضاً تعرضوا لخدوش بسيطة بُعيد وقوعهم على الأرض نتيجة ضغط انفجار القذائف.

## اعتقال إعلامي

- اعـتقلت سـلطات أمـن الـنظام الـسوري، الإعـلامي علي داؤود، في مـحافـظة الـلاذقـية بـتاريـخ 24/9/2023، وذلك على خلفية انتقاده قرار رفع أسعار المحروقات بمنشور في "فيس بوك"، قبل أن تطلق سراحه في الأول من شهر تشرين الأ،ل الحالي .

ويدير "داؤود" (33 عاماً) شبكة إخبارية محلية في منصة "فيس بوك"، وهو عضو متمرن في اتحاد الصحفيين في سوريا، ومن مواليد مدينة جبلة ريف محافظة اللاذقية.

مصادر محلية قالت للمركز السوري للحريات الصحفية، إن داؤود أوقف من قبل الأجهزة الأمنية في مدينة جبلة وجرى تحويله إلى السجن المدني الواقع في منطقة البصة بريف المدينة، مرجحةً أن فرع جرائم المعلومات مسؤولاً عن توقيفه.

وأشارت إلى أن سبب توقيف "داؤود" على خلفية كتابته منشوراً في منصة "فيس بوك" انتقد قرار رفع أسعار المحروقات.

وحتى تاريخ نشر التقرير، لم يصدر اتحاد الصحفيين السوريين التابع لحكومة النظام، في موقعه الرسمي، أي بيان أو معلومات حول اعتقال أحد أعضائه.

## تهديد إعلامي

- **تعرض الإعلامي إبراهيم الحسين، بتاريخ 28/3/2023، لتهديدات بالاعتقال والملاحقات الأمنية، من قبل قوات سوريا الديمقراطية، كما داهمت الأخيرة منزله في بلدة أبو حمام شرقي دير الزور، على خلفية نشاطه الإعلامي.**

وقال "الحسين" في تصريح للمركز السوري للحريات الصحفية: إن "مجموعة من قوات سوريا الديمقراطية وكوادرها الاستخباراتية، أقدمت على تهديدي بشكل مباشر بالاعتقال عبر تطبيق واتس آب في مجموعات خاصة تنشط في المنطقة"، مشيراً إلى أن مجموعة من قوات سوريا الديمقراطية قامت بمداهمة منزله بريف دير الزور، بُعيد التهديدات بيومين، وذلك بغاية اعتقاله.

وأضاف أنه عند علمه بالتهديدات، غادر المنطقة إلى مكان آخر أكثر أمناً، خوفاً من الاعتقال والتصفية في سجون قوات سوريا الديمقراطية. مؤكداً أن السبب وراء التهديدات عمله الإعلامي في تغطية المعارك التي كانت جارية بين العشائر وقوات سوريا الديمقراطية في المنطقة.

وتابع: أن قوات سوريا الديمقراطية وجهت العديد له من التهم، ومنها التعامل مع أطراف في مناطق سيطرة المعارضة وهيئة تحرير الشام وذلك بُعيد مساهمته في حملة دعم متضرري الزلزال في شمال غربي سوريا ودعم المتضررين من انقطاع المياه في الحسكة.

وكانت شبكة "الشرقية بوست" المحلية قد أصدرت بياناً موجهاً للرأي العام، كشفت خلاله عن تعرّض الإعلامي إبراهيم الحسين، الملقب بـ"أبو علاوي الشعيطي"، لحملة تحريض وتجييش، بسبب تغطية أحداث انتفاضة العشائر ضد قوات سوريا الديمقراطية في دير الزور، ما يعرض حياته للخطر.

وبحسب بيان الشبكة، فإنّ "الحسين"، وكوادر الشبكة يتعرضون لحملة تشويه وتلفيق تهم، مؤكداً على أن رسائل التهديدات شددت على ضرورة اعتقال الناشط الإعلامي "الحسين"، قبل مغادرته المنطقة إلى الشمال السوري.

ويعمل الحسين مديراً لشبكة "الشرقية بوست" المحلية، وكان قد بدأ نشاطه الإعلامي منذ عام 2011 بتغطية الأحداث الميدانية والإنسانية في دير الزور والمنقطة الشرقية، وعمل سابقاً لدى العديد من الوكالات، منها "سمارت"، و"فرات بوست" وغيرهما.

**ملاحظة هامة**

**لغرض تنسيق قاعدة بيانات المركز تم دمج كافة الانتهاكات التي ترتكبها قوات سوريا الديمقراطية ومختلف التنظيمات والجهات العسكرية أو الرسمية في مناطق الإدارة الذاتية وأصبحت تسجل باسم حزب الاتحاد الديمقراطي باعتباره الجهة التي تسيطر عليها.**

# متابعات المركز الدورية

في سياق المتابعات الدورية للمركز السوري للحريات الصحفية، بشأن حالة الحريات الإعلامية في سوريا، والتضييق المستمر ضد الإعلاميين، وردت أنباء تفيد باعتقال الصحفية لمى توفيق عباس في مدينة دمشق من قبل أجهزة أمن النظام السوري، على خلفية انتقادها الفساد في البلاد، وعليه، ما يزال المركز يتحقق من صحة هذه الأنباء ومدى مطابقة الحادثة لمعايير التوثيق المتبعة، وارتباطها بمعايير التوثيق.

كذلك تواصل المركز مع الصحفي قصي الأحمد، حول تفاصيل التحقيقات والمحاكمة الجارية في قضية محاولة اغتياله، بتاريخ 18/7/2021. حيث أوضح للمركز أن التحقيقات الحاليّة تفيد بتورط أحد الأشخاص في محاولته اغتياله، كما أنه من المقرر أن تعقد المحكمة جلساتها للنطق بالحكم خلال شهر تشرين الأول القادم.

وكان المركز السوري للحريات الصحفية قد وثق نجاة الناشط الإعلامي قصي الأحمد وشقيقه المصور مهند الأحمد، من محاولة اغتيالهما إثر استهداف سيارتهما من قبل مجهولين، بعبوة ناسفة في مدينة عفرين بريف حلب صباح يوم الأحد 18/7/2021.

ويعمل قصي الأحمد مراسلاً لقناة الجزيرة مباشر، وهو من مواليد بلدة جسرين بريف دمشق عام 1993، بينما يعمل مهند مصوراً برفقة شقيقه قصي، وهو من مواليد عام 1998.

## الإفراج عن إعلامي

- أفرجت قوات حزب الاتحاد الديمقراطي PYD، عن الصحفي محمد زكي حسين، بتاريخ 30/9/2023، بعد 15 يوماً على احتجازه. وكان المركز السوري للحريات الصحفية قد وثق احتجاز مجموعة مسلحة من الأمن العام التابع لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD، الصحفي وعضو رابطة الصحفيين السوريين، محمد زكي حسين، المعروف بـ"برزان حسين لياني"، في بلدة معبدة بريف محافظة الحسكة، مساء يوم الثلاثاء الواقع في الخامس عشر من آب 2023.

## خامساً- الخاتمة

يعامل الصحفيون والموظفون في وسائل الإعلام زمن الحرب معاملة المدنيين، وبالتالي يجب أن تضمن الأطراف المتنازعة حمايتهم، فمن المبادئ الأساسية في القانون الدولي (حصانة الذات البشرية بحيث لا تكون الحروب مبرراً للقتل والاعتداء على المدنيين الغير مشاركين بالحرب، كما يجب توفير الأمن لهم).

فقد نصت المادة 79 من البروتوكول الإضافي الملحق باتفاقية جنيف 1949 لحماية المدنيين بالنزاعات العسكرية على أن **"الصحفيين المدنيين الذين يؤدون مهماتهم في مناطق النزاعات المسلحة يجب احترامهم ومعاملتهم كمدنيين، وحمايتهم من كل شكل من أشكال الهجوم المتعمد، شريطة ألا يقوموا بأعمال تخالف وضعهم كمدنيين".**

وبموجب نظام روما الأساسي لمحكمة الجنايات الدولية تعد الجرائم الواقعة ضد المدنيين والأعيان ومن ضمنها مقرات وسائل الإعلام جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية (المادتين 7 و 8).

فيما تضمن القرار رقم 1738 لعام 2006 الصادر عن مجلس الأمن الدولي:

*** إدانة الهجمات المتعمدة ضد الصحفيين وموظفي وسائل الإعلام والأفراد المرتبطين بهم أثناء النزاعات المسلحة.**

*** مساواة سلامة وأمن الصحفيين ووسائل الإعلام والأطقم المساعدة في مناطق النزاعات المسلحة بحماية المدنيين هناك.**

*** اعتبار الصحفيين والمراسلين المستقلين مدنيين يجب احترامهم ومعاملتهم بهذه الصفة.**

*** اعتبار المنشآت والمعدات الخاصة بوسائل الإعلام أعياناً مدنية لا يجوز أن تكون هدفاً لأي هجمات أو أي أعمال انتقامية.**

وبالتالي فإن ما تقوم به مختلف الأطراف المرتكبة للانتهاكات بحق الإعلاميين والصحفيين في سوريا، من "قتل" و "اخفاءٍ قسري" و "اعتداء على المؤسسات الإعلامية" و "انتهاكات أخرى" ترقى إلى جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وفق ما أوردناه أعلاه.

لذلك فإن المركز السوري للحريات الصحفية في رابطة الصحفيين السوريين، يدعو إلى احترام حرية الصحافة وضمان سلامة العاملين في الحقل الإعلامي ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات، ويطالب الأطراف الفاعلة في سوريا والأطراف الدولية المعنية بتفعيل القوانين الدولية الخاصة بحماية الإعلاميين والدفاع عنهم وعن حرية الصحافة وحق نقل المعلومات في البلاد، كما يوصي باحترام نص المادة 19 من الإعلان العالمي لحقوق الانسان، التي تنص أن **"لكل شخص الحق في حرية الرأي والتعبير، ويشمل هذا الحق حرية اعتناق الآراء دون أي تدخل، واستقاء الأنباء والأفكار، وتلقيها وإذاعتها بأي وسيلة كانت، دون تقيد بالحدود والجغرافية"**.

THE SYRIAN JOURNALISTS ASSOCIATION

رابطة الصحفيين السوريين


www.syja.org

info@syja.org